الرد علي شبهة شهادات علماء المسيحيه في من كتب سفر يوئيل

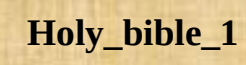

قبل ان اعرض نص الشبهة اوضح ان قانونية سفر يوئيل هذه شهد لها بطرس الرسول بنفسه

سفر اعمال الرسل 2

16 بَلْ هذَا مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ النَّبِيِّ.

17 يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا.

18 وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ.

19 وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَآيَاتٍ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ: دَمًا وَنَارًا وَبُخَارَ دُخَانٍ.

20 تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ.

21 وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.

وبالفعل يوئيل النبي لم يهتم الا بذكر اسمه واسم ابيه تاكيدا لانه كاتب السفر ولكن لم يتكلم عن نفسه في السفر او اين عاش ومتي فهذا امر لانختلف عليه وايضا هذا امر لا يؤثر علي قانونية السفر ولهذا المشككون سيلجؤون فقط اي التركيز علي هذه النقطه وهو اين ومتي عاش معتقدين بذلك انهم سينجحوا ان يثبتوا ان كاتب السفر مجهول وان بهذا السفر ليس له مصداقيه وهذا خطأ لان الكاتب ذكر اسمه ويشهد له الوحي الالهي عن مصداقية وحيه وعدم ذكره لتاريخ ميلاده هذا لا يؤثر لا علي قانونية السفر ولا علي مصداقية كلام السفر

واتسائل ما هو الهام هل مضمون الوحي ام تاريخ ميلاد قائله ؟

بمعني النبي هو اناء للوحي مثل ساعي البريد ياخذ بركة حمل الرساله ويؤدي المهمة بامانه يكافؤه الرب عليها

ولكن الانسان الذي يتعدي هذا المستوي ويعتبر نفسه ليس فقط اداه وحي ولكن يتكبر ويعتبر نفسد سيد الخلق ويفتخر بحسبه ونسبه معتبرا انه افضل من اي انسان فهو ليس يوحي اليه ولكنه كاذب ومتكبر مثل الشيطان

والذي اقصده من هذا ان عدم توضيح يوئيل لتفاصيل حياته لا يقلل من قيمة وحيه لان المهم هو مضمون الوحي

ولهذا يجب ان نركز علي الشهادات ان يو ئيل النبي هو كاتب الوحي وليس تفاصيل حياة يوئيل النبي

واول شهاده هي اول عدد في السفر

سفر يوئيل 1

1: 1 قول الرب الذي صار الى يوئيل بن فثوئيل

وهو اكد ان هذا وحي من الرب بكلمة قول الرب الذي صار

ونص الشبهة

هذا السفر كتبه رجل كما ذكر في أوله اسمه يوئيل ولا نعرف أي شيء عن هذا المجهول نهائياً

اولا هو كتب اسمه ثنائي يوئيل بن فثوئيل وليس اول اسمه فقط لانه لو كان كتب اسمه فــردي لقالوا ما هو اسم ابيه واعتبروا ان هذه كارثه لان اسم ابيه مجهول ولكن هو ذكر اســم ابيــه فتجاهلوا هذه النقطه

وهو اكد انه يتكلم بوحي من الرب

ثانيا من اسلوبه وادله داخليه في السفر نعرف عنه المعلومات الكافيه وارجوا مراجعــت ملــف قانونية سفر يوئيل وكاتب السفر

ولا نعرف متى عاش .

هذا ايضا غير دقيق فهو عاش بعد اشعياء وبعد سبي السامره وقبل سبي اورشليم وقد قــدمت دراسات ملخصه لهذا الامر في ملف قانونية سفر يوئيل وكاتب السفر

ويشهد بذلك جميع علماء النصارى من مختلف طوائفهم !

ونأخذ على سبيل المثال ما جاء في دائرة المعارف الكتابية (97):

يوئيل - سفر يوئيل

الخيمة التى نصبها له في مدينة داود(١ أخ ١٥ : ٧ و١١)، كما عينه هو وأخاه زيثام حارسين على خزائن بيت الرب (١ أخ ٢٦ : ٢٢) .

(٩) يوئيل بن فدايا ، الذي عينه داود الملك رئيساً لنصف سبط منسى فى غربي الأردن (١ أخ ٢٧ : ٢٠) .

(١٠) يوئيل بن عزريا من بني القهاتيين ، أحد اللاويين الذين ساعدوا حزقيا الملك فى تطهير الهيكل وإعداده للعبادة (٢ أخ ٢٩ : ١٢) .

(١١) يوئيل من بني نبو ، أحد الذين كانوا قد اتخذوا نساء غريبة ، وتخلوا عنهن بناء على نصيحة عزرا ، بعد العودة من السبي البابلي (عز ١٠ : ٤٣ و ٤٤) .

(١٢) يوئيل بن زكري الذي كان وكيلاً على بني بنيامين في أورشليم بعد العودة من السبي البابلي (نح ١١ : ٩) .

(١٣) يوئيل من بني باني (عز ١٠ : ٣٤) ، ويسمى « أوئيل » فى سفر (أسدراس الأول - السفر الأبوكريفي) .

(١٤) يوئيل النبى ، ابن فثوئيل (يؤ ١ : ١) ، وهو الذي كتب نبوة يوئيل ، ثاني أسفار الأنبياء الصغار (الاثني عشر) ، ولا توجد أي إشارة إليه في الأسفار التاريخية في العهد القديم ، ولكن تدل نبوته على أنه كان يقيم في يهوذا ، والأرجح في أورشليم نفسها . أما الزمن الذي عاش فيه فيتوقف تحديده على تحديد زمن كتابة سفر يوئيل نفسه . ويرى البعض أنه كان معاصراً لإشعياء وعاموس في زمن عزيا الملك ، فى نحو ٧٧٠ ق.م. ، ويرى البعض الآخر أنه تنبأ فى الثلاثين السنة الأولى من عصر يوآش . وقد أشار الرسول بطرس - فى عظته فى يوم الخمسين - إلى ما جاء فى نبوة يوئيل النبى عن انسكاب الروح القدس (أع ٢ : ١٦ ، يؤ ٢ : ٢٨) . كما اقتبس منه بولس الرسول (رو١٠ : ١٣ ، ارجع إلى يؤ ٢ : ٣٢)

يوئيل - سفر يوئيل :

وهو ثانى أسفار الأنبياء الصغار (الاثني عشر) :

أ - الكاتب : يفتتح السفر بالقول : « قول الرب الذي صار إلى يوئيل بن فثوئيل » . ولا يرد فى أى موضع آخر من أسفار العهد القديم ، ذكر ليوئيل هذا ، أو لفثوئيل . ولكن اسم يوئيل كان اسما شائعاً بين الشعب . وثمة أربعة عشر شخصاً ذكروا بهذا الاسم في العهد القديم (كما هو مبين في البند السابق) . ويبدو مما جاء في نبوته أنه لم يكن كاهناً ، ولكنه كان وثيق الصلة بكهنة الهيكل . والأرجح أنه كان يقيم فى أورشليم ، ولا نعلم عنه أكثر من هذا .

ب - محتويات السفر :

(١) **١ : ١ - ١٢** - تعرضت البلاد لهجوم كاسح من الجراد ، لم يسبق حدوث مثله (١ : ٢ - ٤) . ويدعو النبي السكارى أن يصحوا ويبكوا ويولولوا لأن الكروم خربت ، وأشجار التين تهشمت (١ : ٥ - ٧) . كما يدعو الشعب جميعاً أن ينوحوا لأن الحقول قد أقفرت ، ويدعو الكهنة بخاصة لأنه لم يعد في إمكانهم إحضار التقدمة والسكيب للرب (١ : ٨ - ١٠) . ويدعو الفلاحين للنوح لتلف غلات الحقل (١ : ١١ و ١٢) .

(٢) **١ : ١٣ - ٢٠** - وبسبب ما حدث ، فإنه يدعو الشعب للصوم والصلاة ، ويدعو الكهنة أن يدخلوا بيت الرب بمسوح حزناً لانقطاع التقدمات (عد ١٣) . والشيوخ والشعب جميعاً عليهم الإتيان إلى بيت الرب ليصرخوا إليه (عد ١٤) . ومثل هذا الوقت من تلف الغلات ، وعدم وجود مراعي للمواشي ، إنما كان صورة ليوم الرب العظيم القادم ، الذي يجب على الجميع الاستعداد له (الأعداد ١٥ - ١٨) . بل إن النبي نفسه ، لم يكن يقدر إلا أن يصرخ لله لأجل هذا الخراب الذي أصاب البلاد (العددان ١٩ و ٢٠).

والكثير مما جاء فى هذا الأصحاح ، والأصحاح الثاني ، صورة لضربات الجراد ، التي مازالت تهاجم بلاد الشرق الأوسط وشمالي أفريقية ووسطها ، فملايين الجراد يمكن أن تغطي مئات الأميال المربعة من الأرض ، وهي تطير فى أسراب كثيفة . حتى لتبدو كغيمة فوق الأرض . ويصف النبي الصوت الذي تحدثه بأنه «كصريف المركبات، وكزفير لهيب نار تأكل قشاً . ولا يمكن أن يوقف زحفها

لا اعتراض عندي علي كلام دائرة المعارف فاسمه الثنائي واسـلوبه وكلامـه عـن اورشـليم ونبواته تكفي اما تاريخ ومكان ميلاده هذا لايوثر علي قانونية السفر وقوة وحيه

أيضاً الأب اسطفان شربنتييه عدم معرفتهم حتى بعصر الكاتب ! فيقول (98):

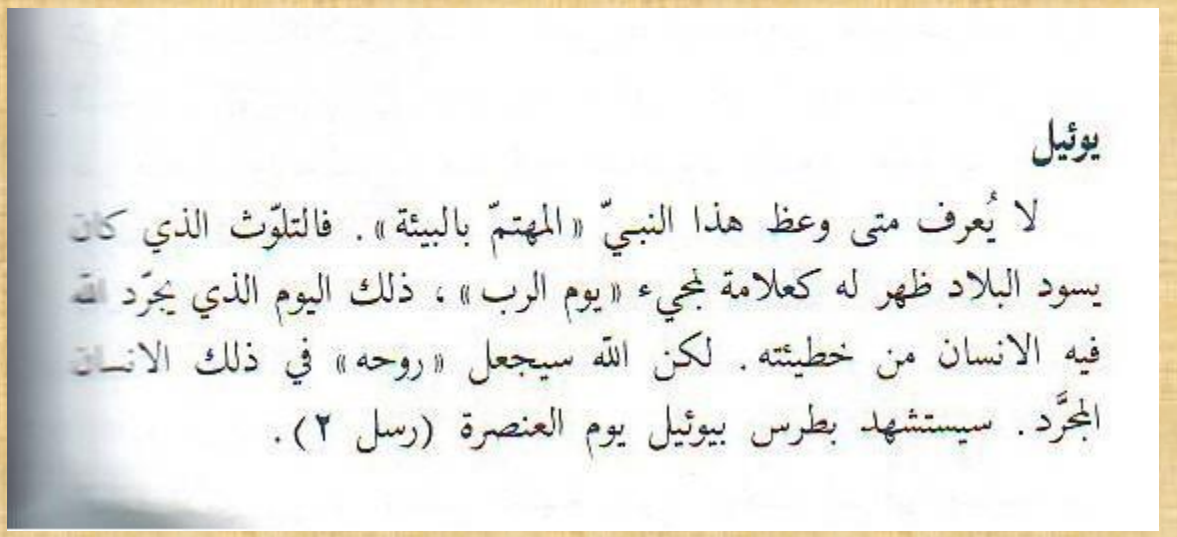

يوئيل

لا يُعرف متى وعظ هذا النبيّ «المهتمّ بالبيئة». فالتلوّث الذي كان يسود البلاد ظهر له كعلامة لمجيء «يوم الرب»، ذلك اليوم الذي يجرّد الله فيه الانسان من خطيئته. لكن الله سيجعل «روحه» في ذلك الانسان المجرَّد. سيستشهد بطرس بيوئيل يوم العنصرة (رسل ٢).

وهذا ايضا لا اعترض عليه فالمهم كما يوضح الاب اسطفان هو محتوي كلامه وبخاصـه عـن مجيئ الرب وهو السبب الذي جعل الوحي يرشد يوئيل ان لا يتكلم عن ومانه لان كلامه مناسب لكل زمان

أيضاً واضعي ترجمة الآباء اليسوعيين يؤكدون عدم معرفة النصارى بشخص الكاتب(99) !

وأيضاً إن الكثير من العلماء لا يعرفون أي شيء عن هذا الكاتب الذي كتب سفراً في الكتاب المقدس ولا نعرفه فقد شهد أيضاً لذلك الكتاب المقدس (العهد القديم لزماننا الحاضر) عندما قالوا (100):

سِفْرُ يُوئِيل

المؤلِّف

نعرف عنه أنه شارك في التجديد بعد العودة من المنفى . ويرجَّح أنه قام بخدمته النبوية حوالى ٤٠٠ . هذا كل ما نعرفه .

المجموعة

لا نقصّر في الدقة ، ان رأينا في أقوال يوئيل إنباءً بـ«يوم الرب» المقبل ، يرمز اليه في الوقت الحاضر اجتياح الجراد . يحتوي القسم الأول من المجموعة على وصف تلك الآفة والدعوة الى التوبة ، ويحتوي القسم الثاني على وصف «يوم الرب» على الطريقة الرؤيوية .

التعليم

انه غزير ومتنوّع ، يمتاز على وجه خاص بما يختصّ بالروح القدس . ينبئ يوئيل لمستقبل غير محدَّد - يمكن أن نقول : للأزمنة المشيحية - بفيض روح النبوّة على جميع أعضاء شعب الله . نذكر هذا الروح ، الذي قال فيه أشعيا ان المشيح يحصل عليه كاملاً ، في حين ان حزقيال أظهر هذا الروح نفسه يستولي على أعضاء العهد الجديد ويحوّلهم . وتمّت هنا خطوة أخرى : ذلك بأن الروح لن يُحصَرَ في بعض الناس المُعهد إليهم برسالة خاصة ، بل يشمل جميع أعضاء شعب الله الجديد ، الذين يكلَّفون برسالة من قِبَل المسيح ، علماً بأن عليهم أن يواصلوا عمله .

في الحقيقة ، رأى يوئيل ، بسبب روحه الانفرادية والقومية ، ان المستفيدين وحدهم من تلك الموهبة الخارقة هم بنو اسرائيل ، لأن الغرباء لن يحق لهم أن ينالوه ، اذ انهم لن يستطيعوا أن يأتوا إلى أورشليم التي ستصبح مَقدساً . والشعوب التي

وقد قال أيضاً الخوري بولس الفغالي دكتور في الفلسفة واللاهوت(101) :

(هو أحد الأنبياء الاثني عشر .هو ابن فتوئيل مرجعنا الوحيد هو السفر الذي علـــى اســـمه لا يُذكر موطنه ولا وظيفته ولا عصره .وبما إن كرازته تتعلق بيهوذا وأورشليم استنتج الشـــراح أنه كان من يهوذا ...)

وأيضاً اعترف محرروا النسخة العربية المشتركة بأنهم لا يعرفون عن الكاتب شيء(102) :

يوئيل

مقدّمة

مع أننا لا نعرف من كان النبي يوئيل وفي أي عصر عاش، فإن كلامه ما زال يتمتع عبر من بقوة خارقة. موضوع كتابه الأساسي هو إعلان اليوم الّذي فيه يظهر الرّبّ قدرته ويدين شعوب: يدين شعب إسرائيل لأنه أساء التصرف مع ربه، ويدين سائر الشعوب لأنها أساءت تصرف مع شعب إسرائيل. ويشير النبي يوئيل الى يوم الدينونة الّذي تسبقه عوامل مخربة تجر وراءها حرمان والفراغ: الحشرات المختلفة، الجفاف، الحريق، الاجتياح العسكري؛ وكل هذا يبيّن لنا قة الدمار الّتي تحدث في هذا اليوم (١ : ٢-١٢، ١٥-١٨، ٢ : ١-١١). ونتساءل: حين كم هذا النبي عن هذه الأحداث، هل رجع إلى أحداث واقعية من حياته؟ أو أن هذه لأحداث هي الّتي فرضت عليه ما يعلن؟

أما هدف تعليم يوئيل فواضح: حين يتجرد شعب إسرائيل من كل شيء، حتّى من شرف لخدمة في الهيكل، سيلتفت إلى الرّبّ ويرفع إليه التوسلات والدعاء. (١ : ١٣-١٤، ١٩-٢٠، ٢ : ١٢-١٧). وهكذا يكون تجرد الشعب شرطًا لخلاصه. كان الوفر والغنى الموعود به (٢ : ١٨-٢٧، ٣ : ١-٥، ٤ : ١٧، ١٨-٢١)، وها هو الحرمان والفراغ، وكل ذلك عمل غضب الله. ستدان الشعوب الغريبة (٤ : ١-١٦)، أما شعب إسرائيل فسيفهم معنى حضور الله في وسطه. ويعلن يوئيل في نبوءته أن هذا الحضور سيكون يومًا لجميع البشر، لأن الرّبّ سيفيض بروحه على الجميع (٣ : ١-٢). وعد الله وسيحقق وعده في المسيحيين الأولين الّذين تم فيهم حلّ الروح القدس يوم العنصرة (اع ٢ : ١٦-٢١).

١ هذِهِ كلِمَةُ الرّبِّ الّتي كلَّمَ بها يوئيلَ بنَ فَتُوئيلَ:

٢ إسمعوا هذا أيُّها الشُّيوخُ، وأصغوا يا جميعَ سُكّانِ الأرضِ*! هل حدثَ مِثلُ هذا في أيّامِكُم أو في أيّامِ آبائِكُم؟

٣ أخبروا بهِ بَنيكُم، وليُخبِرْ بَنوكُم بَنيهِم، وبَنوهُمُ الأجيالَ الآتيةَ.

٤ فَضلَةُ الزَّحّافِ أكلَها الجرادُ، وفَضلَةُ

٢: سكان الأرض. أي: أرض يهوذا.

رج ٤ : ١، ٦-٨، ٢٠.

ومره ثانيه المعلقين يؤكدون ان كلامه (وحيه) يتمتع بقوه خارقــه فالمضــمون هــو الاهــم والمعلومات التي عندنا تكفي عنه وتاريخ ميلاده لايوثر علي قوة كلمته وقانونية السفر

فهو يهودي نبي اسمه يوئيل اب فثوئيل من منطقة يهوذا قبل السبي

كلمه الرب واعطاه وحي واضح ونبوة شهد لها معلمنــا بطــرس ومعلمنــا بــولس واليهــود والمسيحيين وهذا يكفي

والمجد لله دائما